

نظرة إجمالية 4 ح 21 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور وبقين حفظه قربان للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسما به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا - 00:00:00

فهذه له واشهد ان لا اله الا الله وحده وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة حلقة جديدة من حلقات اعظم اية. تلك الحلقات التي تناول فيها اية الكرسي. وكلنا طمع في كرم الله عز وجل ان يجعلنا من اهله - 00:00:37

وان يعيننا على القيام بحقوقها وان يعيننا على ان نقدرها حق قدرها انه ولي ذلك والقادر عليه. وكنا قد شرعنا في آآ يعني المرحلة الاولى من مراحل اهلية هذه الاية وهي العناية بمعانيها آآ ان نؤمن بمعانيها وقلنا ده ان هيبدأ - 00:00:57

بان احنا نتفهمها لكي نتدبرها بعد كده نعمل بها ودي درجة اسمها التمرة وبعد كده درجة وبعد كده درجة خروجهم او الربان وكنا اه بدأنا المرة الماضية الحديث عن اه نظرة اجمالية كده لاية الكرسي وده مهم جدا لان هذه النظرة اجمالية مطلوبة. مطلوب ان انت - 00:01:17

تكون مستحضرها في قلبك وانت بتقرأ يعني هذه الاية آآ تكون مستحضرها بين عينيك فانت بتدبرها مستحضرها بين عينيك وانت ايه اللي ينبغي ان يحصل ولذلك يعني المفروض ان مسلا اللي هيتعلم اية الكرسي يا جماعة لازم يكون منتبه للابعد دي عشان لما تيجي في الافاق التطبيقية تاخذ بالك بقى - 00:01:34

المسألة دي تاخذ بالك من مسألة التجريد والتمجيد. تاخذ بالك من مسألة العلو والعظمة. لازم تاخذ بالك منهم في الافاق التطبيقية ان شاء الله لما نيجي نتكلم عنها. تاخذ بالك منهم حتى في تدبر - 00:01:54

دورها في تفهمها فيما يتعلق بوصاها. المهم فالكلام ده ان شاء الله هيسر اللي جاي كتير باذن الله. طيب وكنا قلنا اختصارا ان في عندنا خمس مجموعات موجودين من الاسماء والصفات آآ المجموعة الاولى مجموعة اللوهية. الله لا اله الا هو. ممكن نسميها كده. المجموعة الثانية ممكن نسميها مجموعة الحياة - 00:02:04

قيومية الحي القيوم لا تأخذه سنة النوم. المجموعة الثالثة هنسميها مجموعة الملك والملكية له ما في السماوات وما في الارض له ما في السماوات وما في الارض. تمام آآ من ذا الذي يشفع عنده الا بذل. المجموعة الرابعة هنسميها آآ مجموعة العلم والاحاطة مجموعة - 00:02:24

العلم والاحاطة تمام؟ اه يعلم بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من يمينه الا بما يشاء. المجموعة الرابعة هنسميها مجموعة المجموعة الخامسة عذرا. هنسميها مجموعة السعة والحفظ مجموعة الساعة والايه؟ والحفظ. آآ وسع كرسيه السماوات والارض. حفظهما. او ممكن نضع جنب الساعة القدرة - 00:02:50

احنا ممكن نسميها مجموعة القدرة يعني. خلاص فلو لاحظتم في كلام عن اللوهية الشكل واضح في كلام بشكل واضح عن الحياة والقيومية في كلام بشكل واضح عن الملك والملكية. وطبعا بما يعني طبعا دي رؤوس العناوين لان انا طبعا مسلا ملك والملكية هتاخذ معها التصرف وتاخذ معها - 00:03:11

زي ما انا آآ في عندنا العلم العلم هياخذ معه كل العلم يعني ياخذ العلم والاحاطة وآآ ياخذ الخبرة كل ما يتعلق بالعلم خلاص السم

والبصر كل ده طبعا ما اه المجموعة الخامسة والاخيرة واضح فيها جدا واسع كرسيه واضح فيها قدرة ربنا واضح فيها السعة -

[00:03:31](#)

فيها الكبير وواضح فيها الحفظ طبعا بقى في ولاية اولوا حفظهما واياه؟ وغيرها. واضح الحقيقة يعني هذا التقسيم مش ملزم يعني هي مش الفكرة بس دائما آآ يعني هدف التقسيمات التيسير والترتيب والتقريب يعني. خلاص؟ آآ ممكن نكون شافينها كده. لو -

[00:03:51](#)

حدثني الشباب انا مشهور جدا مثلا ابن كثير ذكر في في تفسيره انها عبارة عن عشر جمل. ومسلا يعتبر ان لا اله الا هو جملة وهكذا يعني واحاول قانون جملة وغيرها جملة البعض بيراه زي ما اراها مش مش مشكلة يعني كبيرة. المهم ان المعاني في النهاية تفهم

يعني بس آآ انا في رأيي الشخصي آآ - [00:04:09](#)

يعني من خلال دراسة الاية والاطلاع على التفاسير وكل ما الحمد لله ما جاء فيها ويمكن انا لي عناية بها من اكثر من عشر سنوات اية

الكرسي تحديدا فانا شايف ان ده - [00:04:29](#)

التقسيم بتاعها آآ وخصوصا في فرق كبير ما بين انك تنظر للاية من ناحية ان انت تريد ان انت تعمل بها وتريد انك تنتفع بها وعايز

تشوف ايه اللي هتعمله بالضبط وان انت بتنظر لها - [00:04:39](#)

مجرد نزرة عادي انك بتفهم تفسير كل حاجة او تقرا تفسير كل حاجة الجزء المنعزلة اه ولذلك سبحان الملك لما نبص بقى على

الخمس مجموعات دي هنجد ان كل الاسماء والصفات تأويل الخمس مجموعات دي - [00:04:51](#)

سبحان الله! ولذلك انا قلت لكم هي اية الكرسي وكأنها اشبه بتعريف مختصر او موجز بالله سبحانه وتعالى من كل الاسماء والصفات هتقول يا اما للاسماء اللوهمية او هتؤول الملك والملكية هتؤول بعد كده عزم الحياة والقيومية الملك والملكية العلم القدرة يعني هي -

[00:05:04](#)

كلها تقول لي كده. يعني اي اسم فكر كده فيه في دماغك هتلاقه في حاجة من الحاجات دي يعني هاد رؤوس الاسماء الحسنى اصلا ولذلك بما انها رؤوس الاسماء الحسنى فهنجد صلة كبيرة جدا بينها وبين ما ورد مما يتعلق باسماء الله وصفاته في اية في سورة

الفاتحة - [00:05:25](#)

يمكن وكأنها بسطت يمكن سورة الفاتحة اتكلمت شوية عن آآ مثلا آآ الصراط واصناف الناس على الصراط يعني شرح الطريق كله يعني يمكن بقى لكن آآ اية الكرسي اختصت بانها بالحديث عن الرب سبحانه وبحمده اللي هو بيهدينا الصراط المستقيم اللي اياه نعبد

- [00:05:42](#)

واياه نستعين. فلما نبص على على مسلا آآ سورة الفاتحة هنجد مثلا ان فيها من من من الاسماء الله وفيها الرب وفيها الرحمن وفيها الرحيم وفيها الملك او نبص عليها الله الرب الرحمن الرحيم الملك. لو بصينا على الحاجات دي اصلا هنجد ان هذه يعني هذه

المجموعات من الاسماء اللي سماها ابن القيم اصول - [00:06:02](#)

اسماء الحسنى. هنجد برضو سبحان الله انها وطأة موجودة بوضوح فين؟ في اية الكرسي وكأنها قد بسطت الله. الله لا اله الا هو نجد الحياة والقيومية والملك والملكية دول واضحين جدا في الربوبية. نجد الرحمة في الحياة والقيومية بشكل واضح الرحمن الرحيم.

نجد بعد ذلك - [00:06:27](#)

في في الحفظ آآ نجد الملك بشكل واضح يعني هذه رؤوس الاسماء دي موجودة في ايه؟ فئات الكرسي بشكل واضح. كمان برضو لما

نيجي نبص على مسلا صورة زي سورة الاخلاص - [00:06:46](#)

آآ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد في احادية الله في وحدانية الله في صمدية الله في تنزه الله

في لا شك طبعا ان كل اية او كل سورة بتضيف ابعاد معينة يعني خلاص - [00:06:59](#)

اه يعني يمكن حتى لما نبص على اه مسلا سورة الاخلاص نجد ان هي في بناءها قريب من بناء اية الكرسي اللي هو اه قل هو الله احد

الله الصمد وبعد كده لم يلد لم يولد الملك له كفوا احد - [00:07:16](#)

نفس فكرة البناء اللي هو اه ان احنا بنتكلم في تمجيد وبعد كده بنتكلم في تجريد آآ او بنتكلم في اثبات وبعد كده بنتكلم في نفي.

نفس فكرنا النفس البناء بتاع اية الكرسي - [00:07:29](#)

طيب يمكن دول مسلا اشهر السورتين فيهم كلام عن الاسماء الحسنی بشكل صريح وواضح. آآ نشوف طبعا بقى في المعونات يمكن الاخلاص الفاتحة تجد ما فيها موجود في اية الكرسي. وسبحان الله تشوف الاخلاص والفلق والناس هتجد ان هم بمجموعهم

موجودين في ايه؟ فئات الايه؟ في ايات الكرسي. تمام؟ اه الاخلاص - [00:07:43](#)

الفلق الناس بمجموعهم كده فيهم نفس خمس مجموعات. تجد الخمس مجموعات موجودة بشكل واضح. طيب اه زي ما قلنا لماذا تم اختيار هذه الخمس مجموعات بالزات لانها تؤول اليها وتعود اليها يعني اه كل الاسماء الحسنی. طيب لانها كفيلة كفيلة بان تاخذ العبد

للتوحيد الذي يريد الله - [00:08:03](#)

انيب التوحيد الذي يريد الله طبعا في تقسيمة يعني من باب التيسير بس على الناس ان احنا نقول في توحيد الوهية وتوحيد

ربوبية وتوحيد اسماء وصفات لكن انا الحقيقة يعجبني التقسيم اللي كان بيستخدمه الشيخ الاسلام - [00:08:22](#)

لو ابن القيم آآ الا وهو ان آآ التوحيد ممكن نبص له من زاويتين. آآ توحيد الله بافعالنا وتوحيد الله بافعاله. بمعنى يعني النهاردة احنا

افعالنا ايه اللي بنفعله احنا - [00:08:34](#)

اللي هو بيصدر منين لربنا؟ ده لازم يكون لله. يعني لازم نوحده ربنا فيه. ان يكون لواحد اسمه توحيد الله بافعاله. او ما يسمى بتوحيد الالوهية احنا هنوحده الله اله. طب توحيد الله بافعاله؟ افعال ربنا هي ايه بقى؟ ربوبيته من الخلق والملك والتدبير والامر. الاسماء

والصفات الثانية بقى زي الرحمة وزيه زيه زي - [00:08:46](#)

التوحيد باختصار ان احنا ننجح ننجح ان احنا نوحده ربنا بافعالنا احنا افعالنا احنا. اللي هي في الغالب بتبقى قصد وطلب. لذلك يسموه توحيد القصد والطلب توحيد الله بافعالنا احنا دي اللي هو القصد والطلب ان انا ببقى عندي اقصد لا اقصد الا الله ولا اطلب الا

من الله. تمام كده؟ طيب وتوحيد الله بافعاله بيسموه المعرفة والاثبات ان انا اعرف - [00:09:06](#)

في الحاجات دي واسبتها لله عز وجل. خلاص باختصار التوحيد توحيد الله بافعالنا وتوحيد الله بافعاله. بس فلما نيجي نبص سبحان الله على اية الكرسي نلاقيها بتاخذ بايدينا بالراحة جدا لهذا التوحيد. بمنتهى السلسلة وبشكل جميل جدا لهذا التوحيد -

[00:09:30](#)

ان احنا نوحده الله بافعالنا طب وايه الداعي لكده ان ان احنا يعني ايه الداعي ان احنا نعمل كده؟ افعاله سبحانه وبحمده ولزلك لما

تبص على بناء تبص على بناء اية الكرسي الاية كده فعلا بتبدأ بايه؟ الله لا اله الا هو - [00:09:49](#)

ما هي دي بتاخذك لانك بتقول لك ان ما فيش حد يستحق الالوهية الا الله. يعني بتاخذك لانك توحده الله بايه بافعالك بافعالك انت كل ما يصدر عنك من تأله خلاص - [00:10:07](#)

الالوهية اللي هي العبودية. يعني كل عبادة بتصدر عنك انت لان الله يعني المعبود في في ثلاث معاني بس هنتكلم عنها بالتفصيل بس ده اشهر معانيه. يعني افعالك انت اللي بتصدر عنك اللي هي - [00:10:19](#)

العبادة المفروض تكون لمين؟ لله. ولله وحده لا شريك له طيب وبعدين تبص بقى على افعال ربنا الحياة والقيومية الملك والملكة

العلم والاحاطة. القدرة والسعى والحفظ دي كلها افعال ربنا - [00:10:29](#)

فلو انت الانسان اللي هيفهم اية الكرسي كويس ويعمل بمقتضاها كويس تمام هيلاقى نفسه موحد اوتوماتيك لو صح التعبير هيلاقى نفسه موحد فمش اي توحيد هيجد نفسه في اعلى واعظم درجات التوحيد - [00:10:46](#)

باعلى واعظم درجات الايه؟ التوحيد. مستصحباً لكل ذلك فلذلك لما نيجي نبص بقى مثلاً مثلاً لو حبيناً نتأمل في الترتيب او البناء

سبحان الله ان احنا نطالب بتوحيد الله بافعالنا - [00:11:02](#)

وتوحيد الله بافعاله ومطالب في الاخير ان الكلام ده لابد ان يكون على اعلى درجة من العلو والعظمة انك توحده ربنا بايه؟ بافعالك

على اعلى درجة من علو العظم وتوحده ربنا بافعاله - [00:11:18](#)

على أعلى درجة من العلوّة والاعظم يعني المفروض أنا توحيدى لربنا توحيدى لربنا. اللي هو ان أنا آآ افرد الله بالقصد والطلب والعبادة والحبّه ده منى لازم يكون على أعلى واعظم درجة - [00:11:34](#)

ويكون فيه البعدين دول بعد التجريد وبعد التمجيد وأنا توحيدى لربنا بافعاله لازم يكون على أعلى واعظم درجة اللي هو فيه بعد فى بعد التجريد وبعد الياه؟ التمجيد. لذلّك ده حاضر هنا وده حاضر هنا - [00:11:50](#)

ولذلّك سبحان الله البناء عجيب لما نبص عليها هتجد أنها ميت من الاول ربنا بيعرفك ربنا الله الذي لا اله الا هو الله لا اله الا هو يعني دي كده فى الاول كده عنوان كبير قوي - [00:12:05](#)

خلاص بيختصر كل حاجة ان هو المستحق للوهيب بما انه مستحق اللوهية لازم يكون رب يعني لازم يكون حي لازم يكون قيوم لازم لازم ولذلّك سبحان الله لما تيجي تبص للحاجات اللي جت بعد الله لا اله الا هو هتجد وكأنها دواعي لتوحيد ربنا بالالوهية - [00:12:20](#)

وكان السائل ببسأل طب ليه يعني او حد ربنا بالالوهية؟ ليه؟ ليه ربنا هو اللي يبقى مألوه؟ يعني معبود اللي هو احنا بنصرف له كل ما يحبه ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة بتمام الحب. مع تمام الخضوع. ما هي دي العبادة - [00:12:39](#)

يعني ليه هو ليه ربنا اللي بنصرف ليه كده ليه؟ فيتقال لك بقى لان هو الياه الحقيقي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم تاني اتقال لك لان هو اللي له ما فى السماوات وما فى الارض ومن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يتقال لك ان هو اللي يعلم ما بين يديه وما خلفهم ولا يحيطون بشيء - [00:12:57](#)

يتقال لك ان هو اللي وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهم. يعني الكلام ده يعني لو انت عرفتّه ده كافي جدا توحيد ربنا. ولذلّك ائتنى ائتنى بحد عنده كده. يعني يعني ائتنى بحد عنده كده. ائتنى بحد عنده كده - [00:13:17](#)

سبحان الله تقول لي بحب عنده هذا هذه الحياة والقيومية وهذا الملك والملكية وهذا العلم والاحاطة وهذا وهذه القدرة والسعة والحفظ ائتنى لن تجد طبعا لذلّك هي دواعي صريحة ان احنا نفرد ربنا بالياه؟ بالالوهية او نوحده بالياه؟ بالالوهية. تمام - [00:13:37](#)

اه لو الكلام ده حاضر يا تيجي سبحان الله البناء يعني سبحان الله! يعني مثلاً ربنا بيكلمنا عن نفسه بشكل مرتب جدا جدا جدا. الاول يقول لنا ان هو الله لا اله الا هو - [00:14:00](#)

طيب بعد كده طب الرب ده حي قيوم ليه؟ نشوف الهة الالهة يعني سواء البشر او المخلوقات لا فى حي ولا قيومية. طب وبعدين حي قيوم له ما فى السماوات وما فى الارض. عشان انت لهم فى السود فى الارض سبحان الله هي اصلاً الترتيب ماشي بترتيب كل حاجة بتؤسس اللي بعدها - [00:14:10](#)

كل حاجة بتؤسر لبعدها. انت مش ممكن كنت تقتنع بسهولة بل هو ما فى السماوات وما فى الارض. قبل ايه؟ الحي القيوم. خلاص؟ وهكذا فى كل واحدة تؤسس اللي بعدها - [00:14:29](#)

المهم هادي نظرة اجمالية يعني آآ لهذه الاية العظيمة آآ وان شاء الله لا يزال الحديث متصل عنها نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل لها وان يعيننا على كمال الانتفاع بها. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:39](#)

انه القرآن ونور وبقين حفظه قربان رب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسّم به دنيا ودين جنة نسكن به دنيا - [00:14:55](#)